

الفراء في كتاب

الفراء الكرم

الجزء الثاني عشر

12

طبع على نفقة الهادي
التجاني المحمدي



* وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى
 اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
 وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
 ٦ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ
 عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ وَأَحْسَنُ
 عَمَلًا وَلَيْسَ فُلْتُ إِيَّاكُمْ مَبْعُوثُونَ
 مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لِيَقُولَنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ٧
 وَلَيُنْزِلُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ
 مَعْدُودَةٍ لِيَقُولَنَّ مَا يَجْبِسُهُ وَالْآيَوْمَ

يَا تِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ
بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ، يَسْتَهْزِءُونَ ⑧
وَلَيْسَ آذُنًا أَلَا نَسْتَمِعُ مِنَّا خِمْةٌ ثُمَّ
نُزِعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيُؤْوِسُ كَقَبُورٍ ⑨
وَلَيْسَ آذُنًا لَهُ نِعْمَاءٌ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَشْتَه
لِيَقُولَ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ
لَفَرِحَ فَخُورٌ ⑩ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ⑪ وَلِيكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
كَبِيرٌ ⑫ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَى
إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ، صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا
لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كُنُزًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ

مَلَكُ انَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ وَكِيلٌ ⑫ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرِيهِ
 فَلْيَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ، مَقْتَرِيَاتٍ
 وَأَدْعُوا آمِينَ إِنْ شِئْتُمْ ⑬ قَالُوا
 اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ⑭ قَالُوا
 يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ بِأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ
 بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَنْتُمْ
 مُسْلِمُونَ ⑮ * مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ وَأَعْمَالَهُمْ
 فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَخْسِرُونَ ⑯ وَلِيكَ
 الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ



وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ①٦ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ
رَّبِّهِ، وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ
كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ
يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِّنْ
الْأَحْزَابِ قَالَ نَارٌ مَّوْعَدَةٌ، فَلَا تَكُ
فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ①٧
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ
الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ

رَبِّهِمْ ۖ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
 ١٨ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 وَيَبْغُونَ نَهَايَ عَوَاجِئِهِمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
 كَايِمُونَ ١٩ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا
 مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ
 فِي دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ
 الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ
 وَمَا كَانُوا يَبْصُرُونَ ٢٠ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ٢١ لَاجِرٌ مَ أَنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ
 هُمْ الْآخِسُونَ ٢٢ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاسْتَوُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ
 وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 ﴿٢٣﴾ * مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ
 وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ
 مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ، إِنَّهُ لَكُمْ نَذِيرٌ
 مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنِ اتَّعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَمِّ ﴿٢٦﴾
 فَقَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ،
 مَا نَنْبِيُّكَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَنْ أَنْزَلَ
 إِلَهُكَ إِلَّا الْإِذَا بَارِدَىٰ



أَلَمْ تَرَأِ وَمَا نَبِيٌّ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ
 بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَفْقَوْمِ
 أَبَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي
 وَءَاتَيْنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ ۖ فَعَمِيتُ
 عَلَيْكُمْ ۚ أَنْزِلْ مَكُومَهَا وَأَنْتُمْ لَهَا
 كَاثِرُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَفْقَوْمِ لَا أَشْغَلُكُمْ
 عَلَيْهِ مَا لَأَن أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا
 أَنَا بِظَارٍ بِالَّذِينَ آمَنُوا إِلَيْهِمْ مُّكَفُّو
 رَبَّهُمْ وَلَكِنِّي أَرِيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ
 ﴿٢٩﴾ وَيَفْقَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ
 طَرَدْتَهُمْ ۖ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا

أَفُولَ لَكُمْ عِنْدَ خَزَائِنِ اللَّهِ وَلَا
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَفُولَ إِنِّي مَلَكَ
 وَلَا أَفُولَ لِلذِّينِ تَزْدَرَى أَعْيُنُكُمْ لَنْ
 يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرَ الْآلَةِ أَعْلَمُ بِمَا فِي
 أَنْفُسِهِمْ وَإِنِّي إِذَا أَلَمْتُ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾
 * فَالَوْ أَتَنُوحُ فَدَجَدْتُ نَاقًا كَثُرَتْ
 جَدُّ النَّاقَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ
 مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ
 بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
 ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْبَغُ لَكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ
 أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ



أَنْ يَغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
 ٣٤ أَمْ يَقُولُونَ إِفْتَرِيَهُ قُلْ إِي
 بِفْتَرِيَّتِهِ. فَقُلْ إِنِّي أَخْرَجْتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 مِمَّا تَجْرُمُونَ ٣٥ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ
 أَنَّهُ وَلَّىٰ يَوْمَ مِمَّنْ فَوْمِكَ إِلَّا مَن فَدَىٰ
 - أَمْرًا فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 ٣٦ وَاصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا
 وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ
 مُّغْرَفُونَ ٣٧ وَيَصْنَعِ الْفُلَ وَكَلَّمَا
 مَرْعَاهُ مَلَأَ مِمَّنْ فَوْمِهِ، سَخِرَ وَأَمِنَهُ
 قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ

مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ③٨ ۞ قَسُوفَ
 تَعْلَمُونَ مِنْ يَاتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ
 وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّفِئٌّ ③٩ ۞ حَتَّىٰ
 إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَلَنَاِخْمِلُ
 فِيهِمَا مِنْ كُلِّ رَوْحَيْنِ إِثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ
 إِلَّا مَنِ سَبَقَ عَلَيْهِ الْفَوْلُ وَمَنْ
 - أَمِنَ وَمَاءَ أَمِنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ④٠ ۞
 * وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُهَا
 وَمُرْسِيَّهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ④١ ۞
 وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ
 وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ

يَبْنِي بِأَرْكَبٍ مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ
الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَعَاوَنِي إِلَىٰ جَبَلٍ
يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عِصْمَ
الْيَوْمَ مِن أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ
بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَفِينَ
﴿٤٣﴾ وَفِيلٌ يَأْرُضُ إِبِلَيْهِ مَاءَ كِ
وَيْسَاءَ أَفْلَحَ وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ
الْأَمْرُ وَأُسْتُوتَ عَلَى الْجُودِيِّ وَفِيلٌ
بَعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ
نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِن أَهْلِي
وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ

الْحَكِيمِينَ ④٥ قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ
 مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا
 تَسْأَلَنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ، عِلْمٌ إِنِّي
 أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ④٦
 قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ
 مَا لَيْسَ لِي بِهِ، عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ
 لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
 ④٧ فِيلَ يَنْوُحُ بِمُحِيطٍ بِسَلَامٍ مِّنَّا
 وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ
 مَعَكَ وَأَنَّمَا سَمِعْتَهُمْ شَمًّا
 يَمْسَهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ④٨ يَلُوكَ

مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ
 تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ
 هَذَا أَقْصِرْ مِنَ الْعَفْفَةِ لِلْمُتَّقِينَ ④٩
 وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودٌ أَقَالَ يَفْقَوْمِ
 ۝ عَبْدُ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۝
 إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ⑤٠ يَفْقَوْمِ
 لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا
 عَلَى الَّذِي بَقِيتُ نَفْسِي أَقْبَلُ تَعْفِلُونَ ⑤١
 وَيَفْقَوْمِ بِاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا
 إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا
 وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا



فَجَرِمْنِي ۝۵۲ * قَالُوا يَا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا
 بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِينَ آلِ هَارُونَ
 فَؤُوكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝۵۳ إِنْ
 تَقُولُ إِلَّا إِبْغَاتِيكَ بَعْضُ آلِ هَارُونَ
 بِسُوءٍ قَالَ إِنْ نِيَّيْتُ أَنْ أُشْهِدَ اللَّهَ وَاشْهَدُوا
 أَنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝۵۴ مِنْ دُونِهِ
 فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ
 ۝۵۵ إِنْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ
 مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
 إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝۵۶ فَإِنْ
 تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا لَكُمْ رُسُلَتْ

بِهِ ءِإِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا
 غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْعًا
 رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ ٥٧ وَلَمَّا
 جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُ هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا
 مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ
 عَذَابٍ غَلِيظٍ ٥٨ وَتِلْكَ آيَاتُ الَّتِي
 بُيِّنَّا لِرَبِّهِمْ وَعَصُوا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا
 أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ٥٩ وَاتَّبَعُوا فِي
 هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَنَّةَ وَيَوْمَ الْفِتْمَةِ الْأَوَّلَى
 إِنَّا عَادَآكُمُورًا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْعَادِ
 قَوْمِ هُودٍ ٦٠ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ

صَالِحًا قَالَ يَفْقَوْمَ عَبْدُ اللَّهِ مَا لَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 وَاسْتَعْمَرَ كُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ثُمَّ
 تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ إِنَّ رَبَّيَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑥١
 * قَالُوا أَيْ صَالِحٌ فَذُكُنتَ فِيْنَا مَرْجُوءًا
 فَبَلَ هَذَا أَتَنْهِينَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ
 آبَاؤُنَا وَإِنَّآ إِلَهُ شِكِّ مِمَّا تَدْعُونَا
 إِلَيْهِ مُرِيبٌ ⑥٢ قَالَ يَفْقَوْمَ أَرَأَيْتُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَءَاتَيْنَا
 مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ
 عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ



(٦٣) وَيَقُولُ هَذِهِ نَافَةٌ اللَّهُ لَكُمْ
 آيَةٌ قَدْ رَوَّهَاتَا كُلِّ فِي أَرْضِ اللَّهِ
 وَلَا تَمْسُوهُمَا بِسُوءٍ بَيَّاخَذَكُمْ
 عَذَابٌ قَرِيبٌ (٦٤) بِعَفْوِ رَوَّهَاتَا
 تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ
 وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (٦٥) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا
 نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ
 رَبَّكَ هُوَ الْفَوِيُّ الْعَزِيزُ (٦٦) وَأَخَذَ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي
 دِيرِهِمْ جِثْمِينَ (٦٧) كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا

أَلَا إِنَّ تَمُودَ أَكْبَرُ وَأَرْبَهُمْ وَالْأَبْعَدَ
 لَتَمُودَ ٦٨ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا بِتُرَاهِيمَ
 بِالْبُشْرَى قَالُوا أَسَلِمَّا قَالَ سَلَمٌ
 فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ٦٩ فَلَمَّا
 رَءَا أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ
 وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ
 إِنَّا هُرُسُلُنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ ٧٠ وَامْرَأَتُهُ
 فَآيَمَةٌ قَضِي كَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ
 وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ ٧١ قَالَتْ
 يَوَيْلَتِي إِيَّاءَ الدُّوَانَا عَجُوزٌ وَهَذَا ابْنُغُلِي
 شَيْخًا إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجِيبٌ ٧٢ * قَالُوا



أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٧٣ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ
 الرُّوحُ وَجَاءَتْهُ الْبَشِيرُ يُجَادِلُنَاهُ فَوَمِ
 لُوٓطٌ ٧٤ إِنَّا ابْنِ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ
 ٧٥ يَا ابْنِ إِبْرَاهِيمُ أَغْرَضُ عَنْ هَذَا إِنَّهُ
 قَدْ جَاءَ أَمْرٌ بِكَ وَآلِنَهُمْ ذَرَأَتِهِمْ
 عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ٧٦ وَلَمَّا جَاءَتْ
 رُسُلُنَا لُوطًا سِئَةً بِهِمْ وُضِعَ الْكِتَابُ
 ذُرْعَاوُهَا قَالَ هَذَا أَيُّومٌ عَصِيْبٌ ٧٧ وَجَاءَهُ
 قَوْمُهُ بِهَرَعٍ عَوَنِ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا

يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَفْقَهُم هَؤُلَاءِ
بَنَاتِي هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا
تُخْزَوْنِي فِي ذُنُوبِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ
رَشِيدٌ ٧٨ قَالَوَالْفَدَّ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي
بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
٧٩ قَالَ لَوَ أَنِّي لَكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِيَةٌ
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ٨٠ قَالَوَاتِلُوْطَ
إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنَاصِلُونَ إِلَيْكَ فَاسْرِ
بِأَهْلِكَ بِفِطْرٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ
مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُنْ إِنَّهُ
مُصِيبُهُمَا أَصَابَهُمْ وَإِنَّ مَوْعِدَهُم

الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۝ (٨١) قَلَمًا
 جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَاهَا سَائِلَهَا
 وَأَمْطَرْنَاهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ
 ۝ (٨٢) مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَاهِي مِّنَ
 الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ ۝ (٨٣) * وَإِلَىٰ مَدْيَنَ
 أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَفْقَوْمِ ۚ عَبْدُوا
 اللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَهِ غَيْرُهُ ۚ وَلَا تَنْفَصُوا
 الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيكُمْ بَعْضَ
 مَا تُكَفِّرُونَ ۚ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
 مَّحِيطٍ ۝ (٨٤) وَيَفْقَوْمِ ۚ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ
 وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ



أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا بِهِ الْآرِضَ
 مُبْسِدِينَ ۝ (٨٥) يَفِيَّتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِحَفِيظٍ ۝ (٨٦) قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَوْتِكَ
 تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ
 أَنْ تَفْعَلَ بِهِنَّ أَمْوَالَنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
 لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ۝ (٨٧) قَالَ يَفْقَهُمُ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي
 وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ
 أَنْ أَخَالِفَكُمْ وَإِلَى مَا أَنهَيْكُمْ عَنْهُ
 إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا

تَوَفِّيهِ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَالِيهِ أُنِيبُ ⑧٨ وَيَقُومُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ
وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ⑧٩
وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ
إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ⑩٩٠ قَالُوا أَإِشْعَبُ
مَا نَقَفَهُ كَثِيرٌ أَمْ مَا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ
فِي نَاضِعِيهَا وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ
وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيزٌ ⑩٩١ قَالَ يَقُومُ
أَرْهَطِي أَعَزَّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ

وَرَأَىٰ كُفْرًا تَظْهَرُ ۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ * وَيَقُولُ مِمَّ إِعْمَلُوا أَعْلَىٰ
 مَكَاتِكُمْ ۚ إِنَّي عَلِيمٌ سَوَافِ تَعْلَمُونَ
 مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ
 كَذِبٌ ۚ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ
 ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ
 آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي
 دِيارِهِمْ جَثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا
 فِيهَا ۚ الْأَبْعَدَ الْإِمْدَانِ ۚ كَمَا بَعْدَتْ
 ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ آرَسْنَا مُوسَىٰ بِقَائِلَتِنَا



وَسَلْطَىٰ مَبِيٍّ ⑨٦ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ،
فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ
بِرَّشِيدٍ ⑨٧ يَفْقَهُمْ قَوْمَهُ، يَوْمَ الْفَيْمَةِ
فَأُورِدَهُمُ النَّارَ وَيَسَّ الْأُورِدَ الْمُورِدُ
⑨٨ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ، أَعْتَدَ وَيَوْمَ
الْفَيْمَةِ يَبِيسَ الرِّفْدَ الْمَرْفُودَ ⑨٩
ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَرَىٰ نَفْصُهُ، عَلَيْكَ
مِنْهَا فَايَمُّ وَحَصِيدٌ ⑩٠ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ
وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، فَمَا أَغْنَتْ
عَنْهُمْ زِعَا إِلَهُتِهِمْ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ

وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ۝ (١٠١) وَكَذَلِكَ
 أَخَذْنَا بِكَ إِذَا أَخَذَ الْفُرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ
 إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝ (١٠٢) إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ
 ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعٌ لِّلنَّاسِ وَذَلِكَ
 يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ۝ (١٠٣) وَمَا نُوَخِّرُهُ إِلَّا
 لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ۝ (١٠٤) * يَوْمَ يَأْتِ، لَا تَكَلِّمُ
 نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَمِنْهُمْ شَفِئٌ وَسَعِيدٌ
 ۝ (١٠٥) فَأَمَّا الَّذِينَ شَفِئُوا فِي النَّارِ لَهُمْ
 فِيهَا زَوْجٌ وَشَهِيقٌ ۝ (١٠٦) خَالِدِينَ فِيهَا
 مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ



رَبِّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ①٠٧
وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا أَفْهَمَ الْجَنَّةِ
خَالِدِينَ فِيهَا مَا رَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ
غَيْرُ مَعْدُودٍ ①٠٨ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا
يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا
يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِن قَبْلُ وَإِنَّا
لَمَوْقُوهُم نَصِيبُهُم غَيْرَ مَنْقُوصٍ
①٠٩ وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِّن رَّبِّكَ لَفُضِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ

لَهُمْ شَرِكٌ مِّنْهُ مُرِيبٌ ۝۱۱۰ ۝ وَإِنْ كُنَّا
لَمَّا لَوْ قِيَّتَهُمْ رَبِّكَ أَعْمَلَهُمْ وَإِنَّهُ
بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝۱۱۱ ۝ فَاسْتَفِمْ
كَمَا أُمِرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا
تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝۱۱۲ ۝ وَلَا
تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَقْتَمَسَكُمْ
النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ۝۱۱۳ ۝ وَأَفِمْ
الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مَتَى
الْبَلِّ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ الشَّرَّاتِ
ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ۝۱۱۴ ۝ وَاصْبِرْ

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
 ①١٥ قُلُوا لَا كَانَ مِنَ الْفُرُوبِ مِنْ
 قَبْلِكُمْ ۚ وَلَوْ أَبْفَيْتُمْ أَنْتَهُمْ عَنِ
 الْقَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا
 أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ۚ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مَا أَتَوْا بِهِ وَكَانُوا تَجَرِمِينَ ①١٦
 وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ
 وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ①١٧ * وَلَوْ شَاءَ
 رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً
 وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ مُمْتَلِينَ ①١٨ إِلَى الْأَمْرِ
 رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَفَهُمُ وَتَمَّتْ



كَلِمَةً رَبِّكَ لَا مُلَانَ جَهَنَّمَ مِنْ
 الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١١٩ وَكَلاَّ
 نَفْضُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ
 مَا نَنْتَبِهُ بِهِ، فَوَادَكَ وَجَاءَكَ فِي
 هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِي
 لِّلْمُؤْمِنِينَ ١٢٠ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 اْعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ، إِنَّا عَمِلُونَ
 ١٢١ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ١٢٢
 وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
 يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِعَبْدَةٍ وَتَوَكَّلْ
 عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٢٣

١٢ سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ

الآيات ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠
وآياتها ١١١ أنزلت بعد هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي أَنْزَلَ لَكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ① إِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ فَرًءًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
② نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا
الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِتًّا
الْغَافِلِينَ ③ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ
يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي

سَجِدِينَ ④ قَالَ يَبْنَئِي لَا تَقْصُصْ
رُءُوسِي عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ
كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ
مُبِينٌ ⑤ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ
وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
وَيُنِمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ
يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ
مِنْ قَبْلُ إِنَّ رَبَّكَ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⑥ لَفِذَكَانِ فِي يَوْسُفَ
وَإِخْوَتِهِ ٥ آيَةُ لِلشَّائِلِينَ ⑦ إِذْ
قَالُوا الْيَوْسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا

مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَإِيهِ ضَلِيلٌ
 مَّبِينٌ ① فُتِلُوا يَوْسُفَ أَوْ إِطْرَحُوهُ
 أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا
 مِنْ بَعْدِهِ، فَوَمَا صَالِحٌ ② * قَالَ
 فَايِلُ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ وَالْفَوَّةُ
 فِي غَيْبَاتِ الْحَبِّ يَلْتَفِظُهُ بَعْضُ
 السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ قَاعِلِينَ ③ قَالُوا
 يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ
 وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ ④ أَرْسِلْهُ مَعَنَا
 غَدَاةَ رَاحَةٍ يَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
 ⑤ قَالَ إِنَّهُ لَيَحْزِنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ،

☆
ضَيْفٌ

وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّيبُ وَأَنْتُمْ
عَنْهُ غَافِلُونَ ⑬ فَأَلْوَ الْيَبْرِ أَكْلَهُ
الذِّيبُ وَنَحْنُ عَصَبَةٌ إِنَّا إِذًا الْخَاسِرُونَ
⑭ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَأَجْمَعُوا أَنْ
يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ لَنُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ⑮ وَجَاءَ وَآبَاؤُهُمْ
عِشَاءً يَبْكُونَ ⑯ فَأَلْوَ آبَاؤُنَا إِنَّا
ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ
عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكْلَهُ الذِّيبُ وَمَا أَنْتَ
بِهِمْ مِنْ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ⑰

وَجَاءَ وَعَلَى فَمِصِّصِهِ، يَدْمِرُ كَذِبٍ
فَالْبَلُّ سَوَّلَتْ لَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ
أَمْرًا قَصِيرًا جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
عَلَى مَا تَصِفُونَ ①٨ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ
بَارِسْلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَةً
فَالْيَبْيِشَرَاتِي هَذَا غَلَمٌ وَأَسْرُوه
بِضَاعَةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ
①٩ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ
مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ
الزَّاهِدِينَ ②٠ وَقَالَ الَّذِينَ اشْتَرَاهُ
مِنْ قِصْرٍ لَا مِرَّأَتَهُ أَكْرَمَهُ مَثْوًى

عِيسَى أَنْ يَنْبَغَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
 وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ
 وَلِنُعَلِّمَهُ، مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
 وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ، وَلَئِكَ
 أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
 بَلَغَ أَشُدَّهُ رَءَاهُ أَتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾
 * وَرَوَدَتْهُ الْمَاءُ بِبَيْتِهَا عَنِ
 نَفْسِهِ، وَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ وَقَالَتْ
 هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ
 رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ



الظَّالِمُونَ ۝ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ،
 وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ اٰبْرَهٗمَ
 رَبَّهُ، كَذٰلِكَ لِنُضْرِقَ عَنْهُ
 السُّوٓءَ وَالْبَحْشَاءَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا
 الْمُخْلِصِيْنَ ۝ (٢٤) وَاسْتَبَفَا الْبَابَ
 وَقَدَّتْ فَمِيصَّةٌ مِنْ دُبُرِهَا لَقِيَا
 سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جِزَاءُ
 مَنْ اٰرَادَ بِاَهْلِكَ سُوءًا اِلَّا اَنْ
 يُسَجَّنَ اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ (٢٥) قَالَ
 هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ
 شَاهِدٌ مِّنْ اٰهْلِهَا اِنْ كَانَ فَمِيصَّةٌ

فَدَمِمَ فُجُورًا بِقَصْدٍ قَاتِلٍ وَهُوَ مِنَ
الْكَاذِبِينَ ②٦ وَإِنْ كَانَ فَمِيضُهُ
فَدَمِمَ دُبُرًا وَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ②٧ فَلَمَّا رَأَى أَفْمِضُهُ
فَدَمِمَ دُبُرًا قَالَ إِنَّهُ مِنْ
كَيْدِ كَرِيمٍ إِنَّ كَيْدَ كَرِيمٍ عَظِيمٌ ②٨
يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرْ
لِذُنُوبِكِ إِنَّكَ كُنتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ
②٩ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ
الْعَزِيزِ تَزْنِي وَتُؤْوِي إِلَيْهَا مِنَ
نَفْسِهِ ، فَدُشِّقَ بِهَا حَبًّا إِنَّهَا لَتَبِغِيهَا فِي ضَلَالٍ

مُيَبِّئُ ۝٣٠ قَلَمًا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ
أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ
مَتَٰكِفًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ
سِكِّينًا وَقَالَتْ ۖ أَخْرِجْ عَلَيْنَّ قَلَمًا
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَاهُ ۖ وَفَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ۖ إِنْ هَٰذَا
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۝٣١ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ
الَّذِى لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدْتُهُ عَنْ
نَفْسِي ۖ فَاسْتَعْصَمْتُ وَلِيْلَمْ يَفْعَلْ
مَعَ امْرَأَةٍ ۖ لِّئَلَّا يُسْجَنَ ۖ وَلِيَكُونَ مِنَ
الصَّاغِرِينَ ۝٣٢ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ

إِلَى مِمَّا يَدْعُونَ بِهِ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَنْصُرِ
 عَنْ كَيْدِهِمْ أَصْبَ إِلَيْهِمْ وَأَنْ يُضْلَعِ
 الْجَاهِلِينَ ۝ (٣٢) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ
 بِقَصْرِ عَنْهُ كَيْدَهُمْ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ (٣٤) ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لِيَسْجُنَّهٗ
 حَتَّىٰ يَحْيَىٰ ۝ (٣٥) وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ
 فَتَيًا قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي
 أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي
 أُحْمَلُ بِقُوقٍ رَأْسَهُ خُبْرَاتُ كُلِّ
 الطَّيْرِ مِنْهُ نَبِيُّنَا يَتَاوِيلُهُ إِنَّا نَرِيكَ

مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝ (٣٦) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا
 طَعَامٌ تُرْزَقُنِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا
 بِتَأْوِيلِهِ ۚ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا
 مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ
 قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
 هُمْ كَافِرُونَ ۝ (٣٧) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ
 آبَائِي ابْرَهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ
 مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ
 شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا
 وَعَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ
 لَا يَشْكُرُونَ ۝ (٣٨) يٰصَالِحِي اسْجُدْ

٥٠ آذِينَ أَبْ مَتَّبِعُونَ خَيْرًا مِّنَ اللَّهِ
 الْوَاحِدُ الْفَهَّارُ ٣٩ مَا تَعْبُدُونَ
 مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا
 أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ
 بِهِم مِّن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ
 أَمَرَ الْأَتَّعِبُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ
 الَّذِينَ الْفَتِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ٤٠ يَصْصِي السَّجِي
 أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْفِهَ رُبَّهُ وَخُمْرًا
 وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضْلِبُ فَتَاكُلُ الطَّيْرُ
 مِن رَّأْسِهِ، فَضَيَّ الْأَمْرُ الَّذِي بِهِ



تَسْتَفْتِي ۖ ﴿٤١﴾ * وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ
أَنَّهُ رَاجٍ مِّنْهُمَا أَذْكُرْ نِعْمَ عِنْدَ
رَبِّكَ بِأَنفُسِيَّةِ الشَّيْطَانِ ذِكْرَ
رَبِّهِ، قُلْتُ فِي السَّجِّ بِضَعِ
سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى
سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ
عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرًا وَأُخَرَ
يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أِفْتُونِي فِي
رَأْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءُوسِ يَا تَعْبُرُونَ
﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ وَمَا نَحْنُ
بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ

الَّذِي نَجَّاهُم مِّنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ اٰمَةٍ
 اَنَا اَنْبِيَّيْكُمْ بَيْنَا وَبَيْنَهِ، قَارِ سِلَٰوِي
 ④۵ يُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيقُ اَفْتِنَا
 فِي سَبْعِ بَفَرَتِ سَمَائِ يَا كُلَّهُنَّ
 سَبْعُ عَجَافٍ وَ سَبْعُ سُنْبُلَاتٍ
 خُضِرَ وَهُ خَرِ يَا بَسِيتَ لَعَلِّي اَرْجِعُ
 اِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ ④۶
 قَالَ تَزْرَعُوْنَ سَبْعَ سِنِيْنَ دَابَّآ
 بِمَا حَصَدْتُمْ قَدْ رَوَّهٖ سُنْبُلِيَّةٌ
 اِلَّا فِلِيْلًا مِّمَّاتَا كُلُوْنَ ④۷ ثُمَّ يَأْتِي
 مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ

مَا فَدَّ مِنْكُمْ لَهُنَّ إِلَّا فِلِيلًا مِمَّا
تُحْصِنُونَ ④٨ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ
يَعْصِرُونَ ④٩ وَقَالَ الْمَلِكُ لِيُتَوَنَّبَ
بِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ
أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ
النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْتَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي
بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ⑤٠ قَالَ مَا خَطْبُكِ
إِذْ رَأَوْنِي يَوْسُفَ عَنِ نَفْسِهِ،
فَلَنْ حُشِّ لِي مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ
سُوءٍ فَأَلَيْتِ بِمَرَأَتِ الْعَزِيزِ الَّتِي

حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَوْدَتُهُ وَعَسَى
 نَفْسِهِ، وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ
 ٥١ ذَاكَ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ أَخْنُه
 بِالْغَيْبِ وَإِنَّ اللَّهَ لَإِيْهْدِيْ كَيْدَ
 الْخَائِنِيْنَ ٥٢

* *

الفردوس المكنون

الفردوس المكنون

المجلد الثاني عشر

12

طبع على نفقة الهادي
التحسيني المحمدي